

اعداد النباتات الطبية للتسويق

تختلف معاملات النباتات الطبية من ناحية جمعها وتجفيفها وتخزينها وكل ما يلزم من خطوات منذ جمعها حتى اعدادها للأسواق التجارية على عوامل مختلفة أهمها ما يلي:

- مكونات النبات الفعالة التي هي الأساس لزراعته
- الشكل العام للنبات او الجزء من النبات المراد جمعة.
- مصدر انتاج النبات هل هو نبات بري يجمع بریا من مناطق تواجده الطبيعية او يزرع كمحصول حقلّي يمكن التحكم في جميع معاملاته من مرحلة اختيار البذور حتى مرحلة جمع المحصول.

واهم المعاملات والخطوات التي يمر بها النبات الطبي بعد زراعته وحتى إعداده للتسويق هي:

أولا الجمع:

النباتات الطبية اما ان تكون نباتات برية او محصول حقلّي وجمع النباتات الطبية البرية يتوقف الى حد كبير على نوعية وخبرة الأشخاص الذين يقومون بعملية الجمع وعلى مناطق نمو النبات والنباتات الأخرى والتي تنمو وتختلط به وقد يؤدي عدم العناية بالجمع او الجهل بشكل النبات المراد جمعة وأنواعه وأصنافه المختلفة الى جمع نباتات تختلف تماما عن النبات المقصود بالجمع فيكون مخالفا للمطلوب او به نسبة من النباتات الغريبة غير المرغوبة مما يقلل من القيمة الطبية والتجارية للنبات المطلوب لهذا لا تعتبر النباتات التي تنمو بریا مصدرا موثوقا به في مجال تجارة النباتات الطبية الا بعد التعرف عليها بواسطة متخصصين في علم تقسيم النبات وتحديد الاسم العلمي للنبات شاملا الجنس والنوع والصنف وعلى هذا الأساس يفصل ما قد يكون مختلطا بالنبات الأصلي المراد جمعة من نباتات أخرى.

اما النباتات الطبية التي تزرع في الحقل فهذه تتم زراعتها بعد اختيار دقيق للبذور او الشتلات بحيث تكون مطابقة تماما لمواصفات النبات المراد زراعته من ناحية الجنس والنوع والصنف، وتختلف طرق الجمع والحصاد باختلاف الجزء المستعمل او المطلوب جمعة من النبات بالإضافة الى العوامل الاقتصادية التي تحدد أيضا طريقة الحصاد فهناك بعض النباتات لا بد من حصادها باليد حيث يستحيل استعمال الات حصاد ميكانيكية مثال ذلك المحصولات الورقية مثل الديجتالس والدانورا والتبغ. ويتم حصاد النباتات التي تزرع للحصول على الزيت الطيار بواسطة الات الحش اذ تترك النباتات لعد الحش في الحقل لتجف جزئيا ثم تنقل الى أجهزة التقطير حيث يتم استخلاص الزيوت الطيارة منها بواسطة عملية التقطير مثل النعناع الفلفلي والنعناع البلدي والبرقوقش، وإذا كان الغرض هو الحصول على الأوراق الجافة فتجفف النباتات ثم تفصل الأوراق الجافة عن السيقان.

ثانيا التنظيف والغربلة:

المقصود بعملية التنظيف في هذه المرحلة هو التخلص من الشوائب التي قد تكون عالقة بالعمار وخصوصا في حالة النباتات التي تستعمل اجزائها الأرضية كالجذور والرايزومات والتي عادة يلتصق بها طين او تراب من التربة فتزال هذه الشوائب بهز النباتات او ضربها بقطع من الخشب فيقتت الطين الملتصق بها او تغسل الجذور بوضعها في تيار ماء او تزال القشرة الخارجية بما عليها من طين مثل نبات اللحاح و الراوند ومن النباتات التي تزال قشرتها العرقسوس والزنجبيل وعادة تجري عملية التنظيف قبل اجراء عملية التجفيف لهذه النباتات.

وفي حالة النباتات التي تستعمل اوراقها او ثمارها او اجزاءها الخضرية فهذه لا تحتاج الى عملية التنظيف مثل الجذور والرايزومات ولكن يزال فقط الأشياء الغريبة المختلطة بالعمار الأساسي مثل فصل السوق من أوراق نبات السنامكي وفصل الغصان والأوراق من نورات نبات البابونج، وتجري هذه العملية التي تسمى بعملية الغريلة بعد اجراء عملية التنظيف، وفي حالة ثمار نباتات العائلة الخيمية تختلط هذه الثمار عادة بالحصى وكتل الطين الصغيرة اثناء عملية الفصل من الأرض وهذه لا تغسل ولكن بواسطة عملية الغريلة التي يتم بواسطتها فصل جميع المواد الغريبة عن العمار المطلوب.